الفصل الخامس
نظريات التركيب الداخلي للمدن

م.م عقيل جبار جميل
لطلبة المرحلة الثالثة -قسم الجغرافية – كلية التربية الجامعة المستنصرية

- **محاور الدرس**

- يعبر مفهوم التركيب الداخلي للمدن عن استعمالات الأرض التي تشغل الحيز الحضري للمدينة كالاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية والإدارية والدينية والترفيهية والنقل.
- وتمثل هذه الاستعمالات الوظائف التي تؤديها المدينة ، فالاستعمال السكني مثلا نعبر عنه بالوظيفة السكنية والاستعمال الصناعي بالوظيفة الصناعية هكذا .
- **ولا توجد مدينة تنفرد باستعمال واحد معين** .ج/فمدن التعدين التي أقيمت على أساس وجود المعدن -على سبيل المثال لا الحصر- فإنها ملزمة على أن تقيم للعاملين في هذا النشاط دورا سكنية تؤويهم ومدارس لأطفالهم ومستشفيات تعالجهم وشوارع لتنقلهم وهكذا لتصبح مدينة متكاملة الاستعمالات .

- **أن استعمالات ارض المدينة ليست ثابتة المساحات والوظائف ،بل أنها متغيرة باستمرار؟ كيف تفسر ذلك؟**
- ج/ نتيجة التفاعل والتنافس في ما بينها .فيتوسع بعضها ويتقلص البعض الآخر فاسحاً المجال لوظائف أخرى وهكذا .أي إن هذه الاستعمالات تتسم بالتمرد دائما على المكان الذي تشغله.
- حاول المهتمين بدراسات المدن من جغرافيين وغيرهم للبحث في إيجاد قوانين ونظريات تفسر استعمالات الأرض داخل المدن ،وضح ذلك؟
- ج/ تتسم استعمالات الأرض في المدن دائما بالتمرد على المكان الذي تشغله ،وبالتالي فمن الصعوبة بمكان السيطرة عليها وتوجيهها.

- **أولا- نظرية الدوائر المتراكزة Concentric Zone Theory**
- جاء بهذه النظرية الباحث الاجتماعي الأمريكي ارنست برجس W.Burgessعام 1925 في دراسته لمدينة شيكاغو الأمريكية (13)، وما مضمون هذه النظرية ج/ ينص على إن المدن تنمو وتتسع على شكل حلقات أو دوائر متداخلة ذات المركز الواحد، لذلك يطلق عليها أيضا بنظرية النمو الحلقي ،أي أن توسع المدينة يبدأ نحو الأطراف على شكل دوائر عازيا ذلك إلى الضغط الذي تولده استعمالات الأرض في مركز المدينة مما يدفع ببعضها للنزوع نحو أطرافها .
- يطلق على نظرية برجس بنظرية النمو الحلقي،علل ذلك؟
- ج/ مضمون هذه النظرية ينص على إن المدن تنمو وتتسع على شكل حلقات أو دوائر متداخلة ذات المركز الواحد.

- من مميزات المنطقة المركزية الرئيسة هو ارتفاع سعر الأرض مما يدفعا نحو التوسع العمودي لاستغلال امثل للأرض؟
- ج/وذلك للتنافس الشديد بين استعمالات الأرض لأهمية موقعها وسط المدينة.
- **1-المنطقة التجارية المركزية**
- **كيف تصف جغرافيا منطقة الأعمال المركزية في المدينة؟**
- ج/ تمثل هذه المنطقة قلب المدينة التجاري وتنتهي إليها شوارع المدينة الرئيسة ، وتتركز فيها مختلف الأنشطة التجارية والخدمية كالمحلات التجارية والمؤسسات المالية ومخازن تجارة المفرد ودور السينما والمسارح والفنادق وعيادات الأطباء ومكاتب المحامين ،ومن مميزاتها الرئيسة هو ارتفاع سعر الأرض مما يدفع نحو التوسع العمودي لاستغلال أمثل للأرض ، وتعد هذه المنطقة من أقدم مناطق المدينة ويطلق عليها بالنواة .

- **2-المنطقة الانتقالية**
- وهي التي تحيط بنواة المدينة وتجمع بين خصائص المنطقة الأولى والثالثة ، وبسبب قربها من المنطقة الأولى فإنها أصبحت عرضة للغزو من الاستعمال التجاري والصناعات الخفيفة الناتج عن عملية النمو والتطور للمنطقة الأولى .
- وتتميز هذه المنطقة بالخصائص الآتية : أنها متدهورة عمرانيا (قِدَم دورها السكنية) ومتدهورة اجتماعيا (يسكنها الطبقات الفقيرة) ،وإن سعر الأرض فيها لازال مرتفعا وتحتوي على العمارات العالية التي تشغلها دوائر حكومية ومؤسسات تجارية واجتماعية .

الشكل 3: نظريات النمو الحضري والتغير الوظيفي

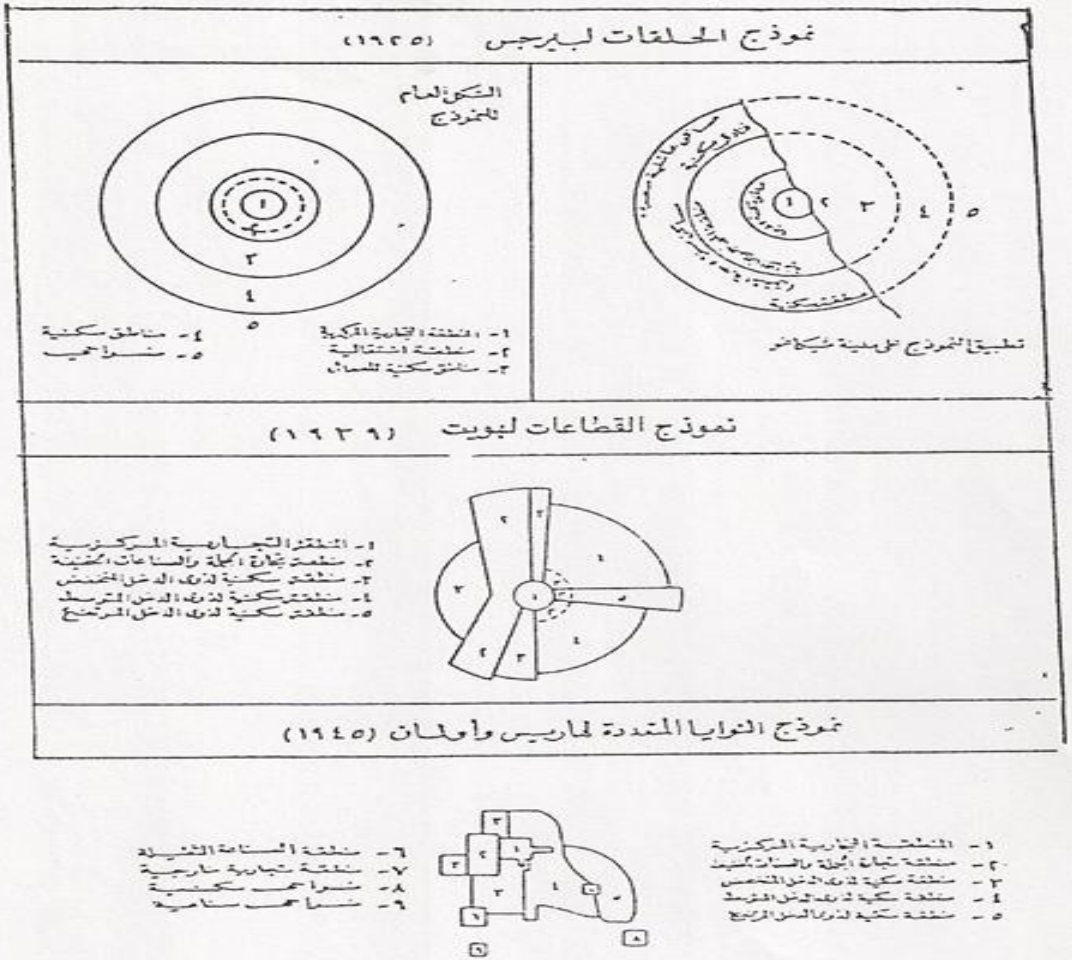

المصدر : فتحي محمد أبو عيانة ،جغرافية العمران ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،1993،ص313.

- **3-المنطقة الخاصة بالطبقة العاملة**
- يفضل العمال والموظفون من ذوي الدخل المحدود السكن في هذه المنطقة ليكونوا قريبين من مواقع أعمالهم ،وبذلك يوفرون أجور النقل والوقت .
-
- **4-منطقة الدور الجيدة والمتوسطة النوعية**
- يسكن هذه المنطقة خليط من السكان بين الطبقات المتوسطة مثل أصحاب الإعمال التجارية الصغيرة والمهنيون والأغنياء ، ودور هذه المنطقة أكثر سعة وتحتوي على حدائق وساحات للعب الأطفال وحدائق عامة ،وتوجد في هذه المنطقة بعض المراكز التجارية المحلية ذات الاستهلاك اليومي .
-
- **5-منطقة الذهاب والإياب (الضواحي)**
- يسكن هذه المنطقة الذين يفدون إلى المدينة في رحلة يومية، ويختلف السكان في مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية فمنهم من ذوي الدخول العالية إلى جانب فئات ذات دخول واطئة ،وتتكون هذه المنطقة من عدة نويات مبعثرة تمتد أساسا على امتداد خطوط المواصلات الطولية التي تخترق المدينة.
- وبالرغم من أن عمر هذه النظرية ناهز المائة عاما وأن الكثير من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية قد تغيرت في المدن الحديثة ،

- ماهي اهم الانتقادات التي وجهت الى نظرية الدوائر المتراكزة ؟ او نظرية ارنست برجس؟
- **1-علي الرغم من أن مدينة شيكاغو تمتد فوق سهل فسيح في نطاقات شبه دائرية إلا أن هذه النظرية لا تنطبق عليها بصرامة** ج/وذلك لاعتراض بحيرة مشيكن لها مما أدى إلى أن تظهر الدوائر غير متكاملة.
- 2-ليس من الضروري أن تتوسع المدن من جميع أطرافها بنفس معدل النمو ، فقد تعترض التوسع عوارض طبيعية كالبحار والبحيرات والجبال .
- 3-بنى برجس فرضياته على مدينة واحدة هي شيكاغو رغم إن لكل مدينة خصائصها الطبيعية والاجتماعية والوظيفية ،ومن ثم لا يمكن تطبيق مفاهيم خاصة بمدينة على جميع المدن الأخرى .
- 4-لم يأخذ برجس في حسبانه التطورات التي ممكن أن تحصل في مستقبل المدن من حيث طرق النقل والمواصلات وزيادة عدد السكان وارتفاع سرعة الحركة والتغيرات لوظائف المدينة وحيزها المكاني .
- 5-لا يمكن بأي حال إطلاق صفة الهندسية أو المنتظمة لاستعمالات الأرض داخل المدينة ،فحتى المنطقة المركزية ممكن أن يكون شكلها مثلثا أو مستطيلا ،فضلا عن تداخل نوعيات الدور بعضها مع البعض الآخر ،وهذا ما لم يتنبه إليه برجس .

- ثانيا – **نظرية القطاعات** Sectors theory
- اقترح هذه النظرية هومر هويت Homer Hoyt،مستندا إلى فكرة طرحها هارد Hard في سنة 1903، في أن المدن تنمو بطريقتين :الأولى تدعى "بالنمو المحوري "أي إن المدن تتوسع من المركز نحو الخارج على طول خطوط المواصلات الرئيسة ، أما الطريقة الثانية فقد أطلق عليها ب"النمو المركزي " وهي أن المدن تتوسع حول مركزها أو حول المنطقة التجارية أو المراكز التجارية الثانوية ، وفي حال توسع المدينة بهاتين الطريقتين فإنها ستتخذ الشكل النجمي أو الشعاعي .

- مضمون نظرية Homer Hoytالتي نشرها سنة 1939 ترتكز على حقيقتين هما :"سعر الأرض Land price "و "قيمة الإيجار Value rent" للمناطق السكنية في 64 مدينة أمريكية صغيرة ومتوسطة الحجم التي بحثها ،فضلا عن انه جمع معلومات أساسية عن خمسة مدن كبرى هي :نيويورك New York ، واشنطن Washington ، شيكاغو Chicago،ديترويت Detroit وفيلادلفيا Philadelphia، وعلى أساس ذلك توصل هويت إلى تعميمات مفيدة عن المناطق السكنية في هذه المدن واتخذها أساسا لنظريته ومن هذه التعميمات
- بماذا تختلف نظرية القطاعات لهومر هويت عن بقية نظريات التركيب الداخلي للمدن؟
- ج/ إنها اختصت باستعمالات الأرض السكنية فقط دون غيرها أي درست سعر الأرض وقيمة الإيجار فقط.

- **ما هي اهم الانتقادات التي وجهت لهويت او نظرية القطاعات؟**
- 1-ركزت النظرية بشكل رئيس على الاستعمال السكني فيما أهملت استعمالات الأرض الأخرى بشكل شبه كامل .
- 2-من النادر جدا أن نجد تمايزا واضحا ومنفردا لاستعمالات الأرض السكنية أو لغيرها من الاستعمالات الأخرى ، بل إن التداخل بين نوعية الدور السكنية من جهة وتداخلها مع الاستعمالات الأخرى في القطاع الواحد نفسه من جهة ثانية هو السائد في المدن .
- 3-بالرغم من أن النظرية أشارت إلى امتداد القطاعات على طول الطرق السريعة لكنه لم يشر إلى دور هذه الطرق في ظهور الضواحي الحضرية .
- 4-لم تشر النظرية إلى الكيفية التي تتكون بواسطتها القطاعات ،وإنها تبسيط أكثر من المفروض للتركيب الاجتماعي للمناطق السكنية .

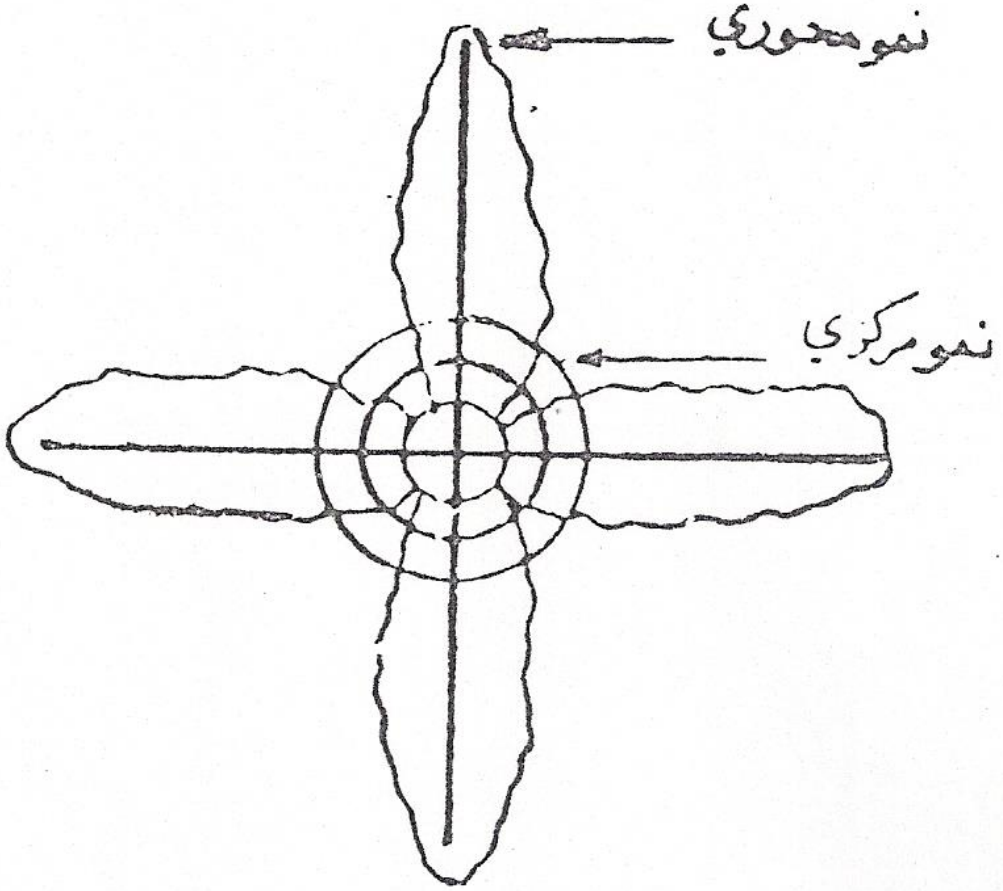
نمو محوری
نمو مرکزی

- ثالثا – **نظرية النوى المتعددة**
- تعود فكرة هذه النظرية إلى مكنزي D.D.Mckenize إذ رأى بان المدن الكبرى غالبا ما تتكون من عدد من النوى أو المراكز الثانوية فضلا عن مركزها الرئيس ممثلا بالمنطقة التجارية المركزية .لكن الباحثان جانسي هرس C.D.Harris وأدور المن هما اللذان وسعا من مفهوم النظرية وتطبيقها وذلك في عام 1945 ، وأشار الباحثان إلى إن هذه النوى تنشأ بإحدى الطريقتين الآتيتين:
- 1-وجود مراكز استيطان منفصلة بمركز تجاري منفصل أو مركز لفعالية أخرى ثم ما برحت أن امتلأت الفراغات التي تفصل بين هذه المراكز ،إلى أن اتصلت جميعها مكونة منطقة مدنية واحدة ذات بؤر متعددة .
- 2-نشوء مراكز جديدة في الضواحي ، وهذه المراكز تتميز ببؤر مستقلة إلى حد ما ،ومن مجموع هذه المراكز المختلفة يتكون الحيز الحضري الكبير.

- : ما العوامل التي تؤدي إلى ظهور النوى في المدن ؟
- ج/ أ- حاجة بعض الاستعمالات إلى ارض واسعة كالاستعمال الصناعي وهو بهذا ينزع نحو
- إطراف المدينة ،وما أن يتكامل هيكله ويستقطب قواه العاملة ليكون نواة جديدة عند احد إطراف المدينة لتلتصق فيما بعد مع النوى الأخرى .
- ب- تميل بعض النشاطات إلى التقارب مع بعضها بسبب المنفعة المتبادلة بينها مثل ميل مخازن بيع المفرد التجارية إلى التكتل في منطقة واحدة لاستفادة بعضها من زبائن البعض الآخر .
- ج-تختار استعمالات الأرض ذات القدرة الضعيفة على دفع الإيجار العالي في مركز المدينة لتختار أرضا لها عند أطراف المدينة لتظهر على شكل نوى جديدة .
- د-إن التنافر وعدم الانسجام بين بعض النشاطات مثل عدم الانسجام بين الصناعات الملوثة للبيئة ودور السكنى ،إن هذا التنافر يؤدي إلى تكتل الصناعات والمناطق السكنية في مراكز ونوى معينة .
- اي من هذه النظريات تنطبق على مدينة بغداد؟

ج/ نظرية النوى المتعدد مكنزي

- **ضوابط التركيب الداخلي للمدن**
- هناك نوعان من الضوابط(Controls) أو(المحددات) التي تؤثر على بنية المدينة من حيث التجاذب الوظيفي أو العلاقات المكانية والتي تبدو واضحة من خلال التباين المكاني لاستعمالات الأرض فيها وانواع هذه الضوابط هي :
- 1- القوى الطاردة من المركز نحو الأطراف.
- 2- القوى الجاذبة إلى المركز.
-
- **1-القوى الطاردة من المركز نحو الأطراف**
- تظهر هذه القوى من خلال نمو وتوسع المنطقة المركزية ،إذ تنتقل على أثرها بعض استعمالات الأرض نحو أطراف المدينة ،أو تنشأ وظائف جديدة لم يسبق أن كانت موجودة في هذه المنطقة ، ويأخذ هذا التوسع من الشوارع المحيطة بالمنطقة المركزية سبيلا له كشارع السعدون وأبي نؤاس وأبي طالب في مدينة بغداد .
- أما على مستوى القطاع الوسطي فيتم انتقال بعض الاستعمالات التجارية من الحافات الداخلية له إلى الحافات الخارجية ،إذ تنشا شوارع تجارية كشارع العامرية التجاري أو شارع عدن أو نشوء مجمعات أسواق حديثة كسوق الثلاثاء في بغداد مثلا .

- **ما هي مساوئ القطاع المركزي الذي نتج عن الحركة الانتقالية لاستعمال الارض مركز المدينة نحو الاطراف؟**

- 1- ارتفاع سعر الأرض وإيجار المحلات .
- 2- صغر مساحة المنطقة المركزية انعكس على ضيق مساحة المحلات ،ومن ثم لا تسمح لأغراض التوسع المستقبلي .
- 3- مشكلة المرور الناتجة عن عملية التحميل والتفريغ للبضائع من المحلات التجارية أو إليها.
- 4-عدم السماح لتركز بعض الصناعات الملوثة للبيئة في القطاع المركزي أو تدفع بالقديمة منها على الانتقال منه إلى القطاع الخارجي .

5- قدم وتدهور بعض أحياء القطاع المركزي يدفع بالكثير من أصحاب المحلات أو الدور لتركها بحثا عن أماكن أكثر رقيا في إطراف المدينة .

- **رغم مساوئ القطاع المركزي إلا انه لا يخلو من مزايا تستقطب الكثير من النشاطات نحوه، كيف تفسر ذلك؟**
- ج/ ومن هذه المزايا التي يتمتع بها القطاع المركزي هي :
- 1- إمكانية الوصول إليه من قبل المستهلكين من مختلف قطاعات المدينة .
- 2- تركز بعض الأنشطة الحيوية فيه كوكالات السفر والبنوك الرئيسة ودور السينما والمسارح وعيادات الأطباء وبيع الجملة .
- 3- التجاذب الوظيفي بين الوظائف للاستفادة من المنفعة المشتركة كجذب عيادات الأطباء للصيدليات وجذب محلات الأقمشة للخياطين وتجمع محلات بيع الأحذية والحقائب بالقرب من الصناعات الجلدية وهكذا.

- **العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي للمدن**

ما هي العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي للمدن ؟ عددها وتكلم عن واحدة منها بالتفصيل؟

ج/ هذه العوامل هي اقتصادية واجتماعية وإدارية تتفاعل معها لتنتج في نهاية المطاف الشكل والبنية النهائية للمركز الحضري ،وهذه العوامل ندرجها كالآتي:

- **اولا: العوامل الاقتصادية** Economic factors
- تعد العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة في استعمالات ارض المركز الحضري ،فيصفها هارولد كارتر Harold Carter ضمن ثلاثة عوامل أساسية ذات تأثير مباشر في استعمالات ارض المدينة :الحياتية –والاقتصادية –وأنظمة النشاط ،وتعد الأرض الحضرية محور هذا العامل علل ذلك.ج/لأنها عبارة عن سلعة تخضع لقانون العرض والطلب ،ولان أسعار الأراضي تتباين من منطقة إلى أخرى داخل المدينة ، وتتباين تبعا لذلك إيجارات المباني التي تقوم عليها ، فسعر الأرض هو الذي يحدد نوع البناء الذي يقوم على الأرض .
- ولسعر الأرض تجاذبات كثيرة داخل الحيز الحضري ويتأثر هو الآخر بعوامل عديدة منها سهولة الوصول ، وموقع الأرض أو قربها من الاستعمالات الأخرى المرغوب فيها ،ونوع استعمالها ،ورغبة المستثمرين في اختيار هذه الموقع دون غيره ،ومعدل الزيادة الإسكانية ، والكثافة السكانية والمنافسة في الاستثمار ومقدار الضرائب

- ثانياً: العوامل الاجتماعية

تأوي المدن خليطا غير متجانس من السكان ، ويمتازون بتعقد مظاهر حياتهم العامة بالمقارنة مع المظاهر السائدة في المناطق الريفية .ونتج عن ذلك علاقات اجتماعية وقوى مؤثرة في سلوك البشر ذات اثر فعال في طبيعة استثمار الأرض الحضرية ، ويمكن إدراج العوامل الاجتماعية المؤثرة في استثمار ارض المراكز الحضرية بالاتي:

- أ- **الغزو** Invansion
- يقصد بالغزو أو التسلط Comanance تغلغل جماعة من السكان أو استعمال معين في منطقة أخرى تتصف بجماعات أو استعمالات تختلف اجتماعيا أو اقتصاديا عن الجماعة أو الاستعمالات الغازية المتغلغلة ،ويعرف أيضا بالانتهاك المكاني Spatial violation الذي يمارسه نمط معين من الأرض لنمط آخر مختلف ،وسبب هذا الغزو يعود إلى :

- تحركات السكان كانتقال السكان من مركز بغداد نحو العامرية أو الشعب أو حي أور ، أو التوسع في احد أجزاء منطقة على حساب منطقة مجاورة كسيادة منطقة الشورجة وشارع الرشيد وشارع المستنصرية في بغداد كمركز للفعاليات التجارية على بقية المراكز الثانوية الأخرى . أو التغيرات التي تطرأ على خطوط النقل كإنشاء الشوارع السريعة في بغداد وأثرها في تشجيع الاستثمارات في أطراف المدينة ،أو التغيرات الاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى إعادة توزيع الدخل وتؤثر في قدرة السكان على اختيار موضع السكن أو الاحتفاظ به .
- **ويتخذ الغزو الحضري صيغاً متعددة أهمها :**
- 1-غزو متناثر Sparse invasion على صفحة الحيز الحضري .
- 2-غزو بشكل امتدادات حضرية Urban extensions شريطية باتجاه خطوط النقل .
- 3-غزو على شكل نوى تجمعيه بصورة ضواحي مختلفة الاختصاص .

- ب- التكتل
- يرتبط التكتل بظاهرة الغزو ،فعملية الغزو نجدها تفضي إلى عملية التكتل أو عملية التشتت والانتشار ،فقد يزداد عدد الجماعات الغازية وهم ينتمون إلى صنف واحد ،أو تربطهم خصائص معينة متشابهة ويتغلبون على الجماعة القديمة فيتكتلون في محلهم الجديد ،وقد يكون هذا التكتل تلقائيا أو قسريا ،وهو على نوعين الأول تكتل الوحدات السكانية المتشابهة ،والثاني تكتل نشاطات وظيفية معينة.
- **ت- التدرج**
- إن سيطرة المنطقة التجارية المركزية لم يتم بشكل متساوي بين المناطق البعيدة ،إذ إن هذا التأثير يقل بالتدريج كلما ابتعدنا عن المركز ،ويضم هذا التدرج في السيطرة على سعر الأرض والإيجارات ونوع المؤسسات التي تتدرج من المركز التجاري إلى الأطراف ، إن هذا التناقص في درجة السيطرة من المركز إلى الإطراف يعرف بالتدرج .

- **ث-السلوك الفردي**
- أن المراكز الحضرية ليست قوالب جامدة وان كانت تبدو كذلك فالفعاليات والأنشطة المتنوعة يحركها البشر وهؤلاء البشر لهم رؤى ورغبات وحاجات مختلفة ،ومن ثم يظهر لنا سلوك بشري متنوع نابع من القيم والأعراف والأصول التي ينتمي لها سكان المدن ،وعلى اثر ذلك يؤثر هؤلاء في مظهر المدينة وفي توزيع وظائفها زمنيا ومكانيا ،حسب الحاجات والرغبات والتطور الاجتماعي والاقتصادي الذي تمر به مدينتهم ، وان هذا التطور والتغيير قد يؤدي إلى ظهور قيم جديدة من الاستثمارات الحضرية ، لهذا فان الدورة مستمرة ومتصلة الحلقات ،فهي ذات استشارات واستجابات متتالية انظر الشكل (6 و7).

- **ثالثاً : العوامل المتعلقة بالمصلحة العامة:**
- للدولة دور كبير كأحد العوامل المؤثرة في التركيب الداخلي للمدن، تكلم عن هذا الدور؟
- ج/1-تنظيم وتوزيع استعمالات الأرض داخل المدينة لضمان إمكانية الاستفادة من وظائفها لكافة سكان المدينة ،كان لا يكون تكدس وظيفي في مكان وفراغ وظيفي في مكان آخر .

2-توزيع سكان المدينة بشكل متكافئ على قطاعاتها لضمان كثافة سكانية متساوية .

3-عدم السماح لإقامة صناعات ملوثة للبيئة الحضرية وضرورة فصل هذه الصناعات عن المناطق السكنية .

4-توفير إمكانية وصول سهلة للمواطن من خلال تنظيم استعمالات الأرض الخاصة بالنقل ،وانسيابية المرور ،ووضع ضوابط خاصة لتنظيم العلاقة بين استعمالات النقل والاستعمالات الأخرى ،وذلك للتخلص من الاختناقات المرورية Traffic jams.

5-الاهتمام بنظافة البيئة الحضرية ومورفولوجيتها من خلال التناسق التام بين المضمون والشكل وبما يبعث البهجة Cheerfulness في نفوس الناس .

- **خرائط استعمالات الأرض الحضرية**
- الخريطة Mapهي أداة الجغرافي الرئيسة ووسيلته في تعامله مع الظواهر الجغرافية من حيث ترتيبها وتوزيعها لكي تسهل عليه دراستها وتحليلها ،لا سيما في المناطق الحضرية التي تتعدد فيها الظواهر وتتداخل وتتشعب مما يصبح من الصعوبة بمكان ضبطها دون أن توضع على الخريطة .

- **أن الخرائط المتعلقة بالمراكز الحضرية لها مواصفات خاصة نذكر منها :**
- 1-أنها ذات مقاييس رسم كبيرة يتراوح مابين 1/500 و 1/600 ولإعداد خريطة للمنطقة المركزية فيجب اختيار مقياس رسم اكبر من ذلك كان يكون 1 بوصة إلى 50 قدم أو انج واحد الى600 قدم لتوضيح تفصيلات أدق لصغر المساحة التي تشغلها وظائف هذه المنطقة .
- 2-تحتاج خريطة استعمالات الأرض الحضرية إلى رموز دالة أو ألوان معينة أو تظليل خاص يشير إلى مفتاح الخريطة بوضوح تام ، وقد اتفق الجغرافيون على أن تكون خرائط استخدام الأرض الحضرية في الأطالس والخرائط الأخرى بالألوان الآتية(مفتاح الخريطة): السكن باللون البني المائل للحمرة، والمناطق العامة المكشوفة باللون الأخضر ،والمناطق الخاصة المكشوفة باللون الأخضر المائل إلى الصفرة.
- ،والمباني العامة باللون الأحمر ،والمؤسسات الصناعية باللون الأرجواني ،والمباني التجارية باللون الرمادي ،والمكاتب باللون الأزرق الفاتح ، وحوانيت المفرد باللون الأزرق الغامق ، والأرض الفضاء باللون الأصفر انظر الشكل (8 و9).

- ما المشكلات المتعلقة بإعداد خرائط استعمالات الأرض الحضرية؟
- ج/ من هذه المشكلات إذا كانت هناك عمارة متكونة من عدة طوابق وتشغل استعمالات مختلفة فكيف يتم رسم خريطة لها؟ ومن المشكلات الأخرى هي الحدائقGardens التي تحيط بالأبنية كحدائق المستشفيات والجامعات والدوائر الحكومية ، فهل تعتبر ضمن المساحات الخضراء أم ضمن هذه الاستعمالات التي توجد فيها. فحدائق الجامعات مثلا تعد ضمن الاستعمال التعليمي وحدائق المستشفيات هي جزء من الاستعمال الصحي
- يستخدم جغرافيو المدن خرائط خاصة في بحوثهم ؟ بين السبب في ذلك؟
- ج/ يقوم بإعداد الخرائط جهات متعددة والتي غالبا ما تكون خرائط عامة أو أنها تخدم غرضا معينا ،وهذا ما لا يروق لجغرافي المدن الذين يرومون إلى تقسيم الاستعمالات الرئيسة إلى أخرى ثانوية ،وربما فرعية .فيتم تقسيم الاستعمال التجاري إلى استعمالات تجارية لبيع الجملة وأخرى لبيع المفرد وأخرى للتخزين ،وقد يلحق به الاستخدام المالي أو استخدام تجاري للقطاع العام وآخر للقطاع الخاص أو المختلط .

- **نسب استعمالات الأرض الحضرية**
- لماذا تختلف نسب استعمالات الأرض بين المدن والتي يتم توزيعها على الخرائط علل ذلك ج/ وذلك لاختلاف الخصائص المكانية لكل مدينة عن الأخرى ،إذ توفر لنا هذه الخرائط إمكانية المقارنة بين مدن الإقليم أو البلد أو على مستوى دول العالم لمعرفة ما يشغله كل استعمال من الحيز الحضري. وعلى أساس مقارنة نسبة إشغال كل استعمال على مستوى عدد من المدن يكون حينئذ الكشف عن مواطن القوة أو الخلل لكل استعمال أو للمدينة ككل .
- وأولى الدراسات المقارنة هي دراسة بارثلميو التي نشرها في كتابه سنة 1955 ، والتي أوضح فيها النسب التي تشغلها استعمالات الأرض في المدن الأمريكية بعد أن درس خرائط استعمالات الأرض لحوالي 97 مدينة أمريكية منها 53 مدينة مركزية (عاصمة) و33 مدينة تابعة و11 منطقة حضرية الجدول (6).

إلى ماذا توصل بارثلميو في دراسة؟

- 1-تناقص حصة الفرد من الرقعة المبنية مع زيادة حجم المدينة .
- 2-ثبات نسب استعمال الأرض لمساكن الأسرة الواحدة تقريبا بالنسبة للرقعة المبنية مهما تباين حجم المدينة .
- 3-ضعف العلاقة بين نسبة الأراضي للمساكن ذات الأسرتين وبين مساحة المدينة .
- 4-كلما زاد حجم المدينة زادت نسبة المساحة للوحدات السكنية المشغولة بأسر متعددة .
- 5-تزداد نسبة المساحة المشغولة بالاستعمال التجاري كلما زاد حجم المدينة .
- 6-تزداد نسبة المساحة المشغولة بالأراضي الخضراء والملاعب كلما زاد حجم المدينة .
- 7-تتناسب نسبة المساحة المخصصة للخدمات عكسيا مع حجم المدينة .
- 8-التناسب عكسي بين حجم المدينة ونسب الأراضي غير المبنية .
- 9-التناسب عكسي بين حجم المدينة وبين نسبة الأراضي المخصصة للصناعة في المدن من فئة 50 ألف فأكثر .

- أن جغرافي المدن بحاجة إلى إعداد خرائط لمدة زمنية يجب إن لا تكون طويلة .
- ج/ وذلك لان وظائف المدن تتغير وتتبدل باستمرار زمانيا ومكانيا وبالتالي بحاجة إلى خرائط للاستعمالات الجديدة.

إن السكن في مدينة بغداد يشغل نسبة تفوق كثيرا النسبة التي يشغلها في المدن الأمريكية مقارنة مع الوظيفة التجارية التي تشغل نسبة اقل في مدينة بغداد؟

- ج/ وذلك لانعدام السكن العمودي في بغداد مثلما ينعدم السكن الأفقي في المدن الأمريكية .بينما تتناسب نسبة الاستعمال التجاري تناسبا عكسيا مع نسبة ما تشغله الوظيفة السكنية ما أدى إلى قلتها في مدينة بغداد عكس المدن الأمريكية.